

المنازل الأخرى، ولم يتمكن اللصوص من معرفة منزل سيمون وحاولوا مرة ثانية وضع إشارات إلا أن دونياشكا أحبطت مخططاتهم. وفي المرة الثالثة حضر قائد اللصوص، متتكرراً بزي فلاح ومعه تسعة عشر برميلاً، وكان في داخل البراميل لصوص، فعرفت دونياشكا بالأمر وقتلت اللصوص بالزيت المغلي. وهرب قائد اللصوص، وعاد بزي تاجر، إلا أن دونياشكا عرفتة وقتلته بالسكين.

شكر سيمون الجارية دونياشكا وزوجها من ابنه. غيّر تولستوي الأسماء العربية بأسماء روسية فأصبح اسم على بابا- سيمون واسم الجارية مرجانه- دونياشكا.

ولاحظت الدكتورة مكارم الغمري في كتابها "مؤثرات عربية وإسلامية في الأدب الروسي" في فصل "مؤثرات عربية في أدب تولستوي" أن تولستوي غير عنوان الحكاية فجعله دونياشكا والأربعين حرامي نظراً لدورها الهام في الحكاية: "ويبدو أن تولستوي وجد هذا التغيير ملائماً، نظراً للدور الهام الذي تلعبه الجارية في الأحداث، فهي في حقيقة الأمر البطل الرئيسي للقصة، والدور الذي يلعبه على بابا يبدو هامشياً بالنسبة لدورها في القصة، فهي التي قضت على مخططات اللصوص، وتمكنت من التخلص منهم، وإنقاذ معلمها".

